



التفكير الابداعي الحاقدا لدى طلبة كليات التربية في العراق

م.م. رسل سمان خضير
أ.د. نور جبار علي
قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، العراق

Abstract

The current research aims to identify:

1. Creative malicious thinking among students of colleges of education in Iraq.
2. Significance of statistical differences in creative malicious thinking according to the gender variable (males - females).
3. Significance of statistical differences in creative malicious thinking according to the specialization variable (scientific - humanities).
4. The significance of statistical differences in malicious creative thinking among students of colleges of education in the universities (Basra - Mosul - Diyala).

To achieve the objectives of this research, the researcher built a scale of malicious creative thinking according to the theory and definition of (Cropley et al., 2008). After the researcher followed the scientific steps to build it, the apparent validity and the structural validity were verified, in addition to verifying the stability by the retest method. It was found that the stability coefficient reached (0.84), while the stability coefficient of the tool using the Cronbach's alpha method reached (0.85). The scale was applied to the basic research sample consisting of (377) male and female students who were selected randomly with proportional distribution. The scale was applied to the basic research sample consisting of (377) male and female students who were chosen randomly with proportional distribution. The sample was a group of students from (the College of Education for Human Sciences, and the College of Education for Pure Sciences) in three universities: (Diyala, Basra, Mosul). The study data were processed statistically using (one-sample t-test, Pearson correlation coefficient, and two-independent-samples t-test).

The research reached the following:

Students of colleges of education in Iraq have creative and hateful thinking due to the environment and circumstances in which the students lived, which were difficult and oppressive, which helped in forming this type of thinking, and in favor of males in the scientific specialization of students of colleges of education in Basra.

In light of the results, the current research came out with a number of recommendations and suggestions.

Email:

risl.salam5993@gmail.com
noor.pshum@uodiyala.edu.iq

Published: 1- 6-2025

Keywords: الابداع، الحقد.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)



المخلص

هدف هذا البحث التعرف إلى :

1. التفكير الابداعي الحاقدي لدى طلبة كليات التربية في العراق.
2. دلالة الفروق الاحصائية في التفكير الابداعي الحاقدي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث).
3. دلالة الفروق الاحصائية في التفكير الابداعي الحاقدي تبعاً لمتغير التخصص (علمي - انساني).
4. دلالة الفروق الاحصائية في التفكير الابداعي الحاقدي بين طلبة كليات التربية في الجامعات (البصرة - الموصل - ديالى).

ولتحقيق أهداف هذا البحث فقد بنت الباحثة مقياس التفكير الابداعي الحاقدي على وفق نظرية وتعريف (كروبيلي واخرون، 2008)، بعد أن اتبعت الخطوات العلمية في بنائه، والتحقق من الصدق الظاهري، وصدق البناء، وجرى التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار؛ إذ بلغ معامل الثبات (0.84)، في حين بلغ معامل ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ (0.85) وطبقت المقياس على عينة البحث الاساسية (عينة النتائج) تألفت من (377) طالب وطالبة اختيرت بطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب؛ كُليّتان من كُليّات التربية هي: (كُليّة التربية للعلوم الإنسانية، وكُليّة التربية للعلوم الصرفة) في ثلاث جامعات هي (ديالى، البصرة، الموصل) وعند معالجة بيانات الدراسة إحصائياً باستعمال (الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين).

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

1. ان طلبة كليات التربية في العراق لديهم التفكير الابداعي الحاقدي لان البيئة والظروف الذي عاشها طلبة كليات التربية في العراق الذي هي جزء من المجتمع العراقي والتي كانت صعبة وقاهرة ساعدت في تكوين هذا النوع من التفكير، ولصالح الذكور والتخصص العلمي وطلبة كليات التربية في البصرة. وفي ضوء النتائج خرج البحث الحالي بعدد من التوصيات والمقترحات.

المقدمة

الفصل الاول: التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

قد يتكون من مشكلة السلوك غير العادل والظالم من قبل الاخرين على سبيل المثال يطلب منك جارك مساعدته في تجديد شقته ويعرض أن يدفع لك مقابل مساعدته مالاً نظراً لأنك تعاني حالياً من نقص في المال فأنت توافق ولكن بعد انتهاء العمل تطلب منه الدفع الذي وعدك به ومع ذلك يمر جارك على أن مثل هذا الاتفاق لم يحدث أبداً فنتيجة الظلم في الموقف يؤدي الى الحقد (Perchtold- Stefan et al, 2020:5).

اذ أظهر الأفراد حقدا أعلى عند مواجهة ظروف غير عادلة أو بيئة عمل معادية أو عندما يكونوا في حالة مزاجية غاضبة علاوة على ذلك فان المزاج يزيد بشكل اعلى من التفكير الابداعي الحاقد (perchtold- Stefan et al, 2022:2).

في دراسة تجريبية حديثة اجراها باس واخرون (Baas et al , 2019) وجد أن المواقف الخطرة أو الضارة تؤدي إلى المزيد من الإبداع الحاقد (Malik et al, 2020: 4).

اذ أظهرت دراسة لي ودوا (Lee & Dowa, 2011) أن الأفراد المبدعين هم أكثر عرضة لأن يكونوا عدوانيين أو متشككين وقادرين على سرد أنواع مختلفة من الأكاذيب الإبداعية الحاقدة أكثر من الأشخاص الأقل إبداعاً (Shen et al, 2019: 478).

اذ يؤدي الاستنزاف الى تحفيز إنتاج التفكير الإبداعي الحاقد إذ يمكن استحضاره بسهولة أكبر في المواقف التي يتعرض فيها الأفراد للاستنزاف بشكل واضح من قبل الآخرين على سبيل المثال، لقد كنت تدخر بعض الوقت لشراء كتاب علمي باهظ الثمن لنفسك وكنيت على وشك الدخول إلى قاعة المحاضرات بالجامعة فإن زميلك في الفصل يسكب كل قهوته بشدة على كتابك الجديد فبدلاً من الاعتذار يوبخك هذا الزميل في الفصل لإيلاء المزيد من الاهتمام في المرة القادمة والمضي قدماً مما يتركك أنت وكتابك غارقين تماماً فنتيجة الاستنزاف يؤدي الى التفكير الابداعي الحاقد (perchtold- Stefan et al, 2022: 11).

إحساساً من الباحثة إننا نعيش في زمن كثرت فيه ضغوط الحياة وأصبحت أتعاب الحياة كثيرة فقد لاحظت أنّ طلبة كليات التربية بصورة عامة لديهم مما يدفعهم ذلك الى التفكير الابداعي الحاقد نحو أنفسهم والآخرين وهي مشكلة كبيرة مشكلة اليوم يعاني منها مجتمعنا العراقي على وجه الخصوص لذا تولد لدى الباحثة إحساساً عميقاً لوجود مشكلة الأمر الذي دفعها إلى الخوض في غمار البحث لذلك جاءت هذه الدراسة لتجيب عن التساؤلات الآتية: ما التفكير الابداعي الحاقد لدى طلبة كليات التربية في العراق؟

اهمية البحث:

أكدت دراسة فو وهونغ (fu & Hong, 2005) تأثير الصفات العاطفية الاخلاقية على التفكير الابداعي الحاقد لدى طلاب الجامعات، اشارت النتائج إلى أن الصفات العاطفية الأخلاقية (الامتنان، الشعور بالذنب، التعاطف) ترتبط سلباً بالتفكير الإبداعي الحاقد اي لا تؤثر الصفات العاطفية الاخلاقية على التفكير الابداعي الحاقد (fu & hong, 2005: 927).

ميز كروبلي (Cropley, 2010) بين التفكير الابداعي الحاقد والابتكار الحاقد، حيث ان التفكير الابداعي الحاقد هو توليد الافكار الجديدة الحاقدة اما الابتكار الحاقد هو تنفيذ تلك الافكار، وان الغرض

من الفكرة الابداعية الحاقدة تتطوي بطبيعتها على احداث ضرر اي ان الهدف المركزي لفكرة ابداعية حاقدة هو التسبب في ضرر جسدي او نفسي، اما الغرض من الابتكار الحاقد هو ان تنفيذ الافكار الحاقدة وبذلك يكون الضرر قد حدث، اي ان الابداع الحاقد هو رسم خطة اما الابتكار الحاقد هو تنفيذ الخطة (Hunter et al, 2021:1-3).

اما هاريس وآخرون (Harris et al, 2013) اكادوا إلى وجود علاقة بين التفكير الإبداعي الحاقد والذكاء العاطفي العام فالأكثر نكاء هو الأكثر قدرة على التفكير الابداعي الحاقد (perchtold- Stefan et al, 2022:7).

قد أكد تشانغ وآخرون (chang et al, 2014) في دراسة كيف تؤثر الشخصية الاستباقية على التفكير الابداعي الحاقد للموظف ونبذه؟ الدور الوسيط للحسد، تشير النتائج الى ان الشخصية الاستباقية لا تعزز التفكير الإبداعي الحاقد في مكان العمل فحسب، بل تؤدي أيضاً إلى نبذ الأفراد بين الأقران ومن ثم يتولد التفكير الابداعي الحاقد وهذا نتيجة الحسد الخبيث (Chang et al, 2014: 1).

اشار هنتر وآخرون (hunter et al 2021) الى أن الكذب لا يعني التفكير الابداعي الحاقد اذ لا يشير بالضرورة إلى إحداث ضرر في الواقع يمكن استعمال الكذب لتجنب الضرر أو لتقليله يشار إليها على أنها كذبة خيرة اذ لا ينبغي اعتبار الكذب مرادفاً أو حتى شكلاً من أشكال التفكير الإبداعي الحاقد باستثناء الحالات التي يستعمل فيها الكذب أو الخداع لإحداث ضرر جسدي أو نفسي، كذلك اشاروا الى ان الانحراف لا يعني التفكير الابداعي الحاقد، اذ ان الانحراف هو انتهاك القواعد اما التفكير الابداعي الحاقد هو التسبب في ضرر (hunter et al, 2021: 4).

تكمن اهمية التفكير الابداعي الحاقد في قدرة الفرد على تبرير الغش ومن ثم يزيد من ميل الفرد إلى الكذب ويؤدي الى تحفيز الافراد على عدم الأمانة (Shen et al, 2019: 478). ويمكن تلخيص الأهمية النظرية للبحث الحالي بما يأتي:

• يعد (التفكير الابداعي الحاقد) من المفاهيم الحديثة في علم النفس ولها تأثير واضح في شخصية الطلبة.

- أهمية دراسة شريحة مهمة من المجتمع وهم طلبة كليات التربية.
- تُعدُّ إضافة جديدة ومن الموضوعات المهمة للمكتبات العلمية والتربوية في العراق يستفاد منها الباحثين والطلبة.

أما الأهمية التطبيقية فتتمثل بالآتي:



- تكمن الاهمية التطبيقية للبحث الحالي في قياس التفكير الابداعي الحاقداً من خلال بناء مقياس (التفكير الابداعي الحاقداً) لدى طلبة كليات التربية في العراق.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

1. التفكير الابداعي الحاقداً لدى طلبة كليات التربية في العراق.
2. دلالة الفروق الاحصائية في التفكير الابداعي الحاقداً تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- أناث).
3. دلالة الفروق الاحصائية في التفكير الابداعي الحاقداً تبعاً لمتغير التخصص (علمي- انساني).
4. دلالة الفروق الاحصائية في التفكير الابداعي الحاقداً بين طلبة كليات التربية في الجامعات (البصرة- الموصل- ديالى).

حدود البحث:

يحدد البحث الحالي بطلبة كليات التربية بالعراق الدراسات الاولى الصباحية فقط (ذكور- اناث) متمثلة، بكلية التربية للعلوم الانسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة في جامعة الموصل ممثلة عن محافظات الشمال، وكلية التربية للعلوم الانسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة في جامعة ديالى ممثلة عن محافظات الوسط، وكلية التربية للعلوم الانسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة في جامعة البصرة ممثلة عن محافظات الجنوب، اي من التخصص (علمي- انساني) وللعام الدراسي (2024-2025).

تحديد المصطلحات:

التفكير الابداعي الحاقداً : عرّفه كلٌّ من:

- 1- كروبلي واخرون (Cropley et al, 2008) بأنّه: هو إحاق الضرر بالأخرين عمداً، لتحقيق مكاسب ذاتية عن طريق الأذى المتعمد أو الكذب أو التلاعب اتجاه اهداف معينة (Cropley et al, 2008: 3).
- 2- كابور (Kapoor, 2023) بأنّه: ايداء الاخرين من خلال نشر شائعات حاقدة نتيجة الافتقار الى التعاطف او الندم او الضمير او نتيجة المشاعر الاخلاقية السلبية (Kapoor, 2023: 4-5).

التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف (كروبلي واخرون، 2008) للتفكير الابداعي الحاقداً لأنها تبنت نظريته في هذا البحث.

التعريف الاجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المستجيب على فقرات مقياس التفكير الابداعي الحاقداً الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

الفصل الثاني(اطار نظري):

التفكير الابداعي الحاقداً:

مقدمة:

منذ اكثر من خمسين عاما اشار (شتاين،1953) الى التأثير المجتمعي للمنتجات الابداعية، كذلك أشار(روجرز،1954) الى ان الابداع يمكن ان يكون له اغراض ايجابية وسلبية ، لم يحظ الجانب السلبي للابداع باهتمام كبير حتى التسعينات عندما تم تقديم كل من الابداع في المجال الاخلاقي والجانب المظلم للابداع لا يمكن فهم السلوك الابداعي على انه ايجابي او سلبي الا عند اتخاذ النوايا في الاعتبار (Hao et al, 2016:1).

ان الإبداع الحاقدا باختصار هو إبداع العدا لإيذاء شيء ما أو مدفوعا بالفكر لتحقيق غرض (منفعة معينة) على سبيل المثال يخلط التجار عديمو الضمير الميلايين في الحليب وما إلى ذلك على الرغم من رفض الغالبية العظمى لهذه القدرات والأفعال باعتبارها شريرة وغير أخلاقية إلا أنها تفي بأساسيات الإبداع الجدة والفعالية(Zhe& chang, 2016: 63).

فمن المعترف به بشكل متزايد أن الإبداع قد يكون له أيضاً جوانب أكثر ظلم وأن توليد الأفكار الإبداعية الجديدة يمكن أن تؤدي إلى تداعيات ضارة حيث يشير على وجه التحديد إلى الحالات التي يتم فيها استعمال الإبداع عمداً لإلحاق ضرر مادي أو عقلي أو جسدي بالآخرين وبشكل أكثر دقة يشير الإبداع الحاقدا إلى استعمال القدرة على التفكير الإبداعي للسعي وراء أهداف حاقدة أو عنيفة أو مدمرة على نطاق أوسع ينعكس الإبداع الحاقدا في الأعمال الإرهابية الإبداعية أو ريادة الأعمال الإجرامية أو الاستراتيجيات الفريدة في الحرب بينما في الحياة اليومية قد يظهر الإبداع الحاقدا في حالات الخداع الإبداعي والتحرش والسرقه وتدمير الممتلكات في الأونة الأخيرة اهتمت التحقيقات بسمات الشخصية والخصائص المستقرة وحالات محددة من الابداع الحاقدا مثل الكذب او بعض السياقات والاشارات الاجتماعية قد تسهل الابداع الحاقدا(2- 1: perchtold Stefan et al, 2020).

ان التفكير الابداعي الحاقدا هو منتجات فعالة وملموسة تهدف لإيذاء النفس والآخرين عمدا مادياً وعقلياً وجسدياً (Zhe& chang, 2016: 64).

من الممكن تحديد مظاهر التفكير الابداعي الحاقدا، على سبيل المثال، شجعت الحملات الإعلانية الافراد على تدخين السجائر على الرغم من الآثار الصحية السلبية للتدخين (2: Cropley, 2022).

أذ هو على سبيل المثال تدمير النتائج الإبداعية للآخرين بلا ضمير من أجل إبراز قيمة منتجات إبداعية علاوة على ذلك، فإن أولئك الذين لديهم مستويات أعلى من الإبداع الحاقدا هم أقل وعياً بأنفسهم وأقل ضمير(Dou et al,2022:5).

اكد كروبلي واخرون (Cropley et al, 2008)على التفكير الابداعي الحاقدا والمنافسة اذ يتضمن الإبداع الحاقدا حادثة فعالة تعود بالنفع على أحد الاطراف ولكنها ضارة للطرف الآخر، كلما كان المنتج أكثر إبداعاً ، قل احتمال توقع المنافسين اي كلما زاد التفكير الابداعي الحاقدا قلت المنافسة له ومن الواضح أن الأعمال التجارية التي تدخل السوق بمنتج لم يسبق له مثيل من قبل، لن يكون لها أي منافسة، على الأقل في البداية (107: Cropley et al, 2008).

كميزة أساسية للإبداع الحاقدا، فإن الأفكار الإبداعية موجهة بشكل مقصود وصريح نحو الإضرار بالآخرين أو استغلالهم وليست نتيجة ثانوية غير مقصودة للأفكار الإبداعية المتنوعة (perchtold-Stefan et al, 2022: 1).

يتكون التفكير الابداعي الحاقدا من اربعة وقائع اجتماعية واقعية:

1. السلوك غير العادل او الاستفزازي.
2. درجة الضرر(الحقد).
3. الاصاله (تفرد) الافكار المتولده.
4. درجة الابداع الحاقدا المركبة، التي قد تقدم ارتباطات مختلفة لمتغيرات الاهتمام (perchtold-Stefan et al, 2022:2).

انواع التفكير الابداعي:قسم كلارك وجيمس (Clark&James, 1999) التفكير الابداعي الى نوعين:



- 1- التفكير الابداعي الحاقدا.
2- التفكير الابداعي السلبي. ويمكن معرفة الفرق بينهم من خلال الجدول (1)
جدول (1) انواع التفكير الابداعي

التفكير الابداعي السلبي	التفكير الابداعي الحاقدا
<ul style="list-style-type: none"> - يرمز له بالرمز NC. - هو استعمال العمليات الإبداعية لتحقيق أهداف سلبية. - يؤدي الى نتائج انانية وسلبية دون نية الإضرار المتعمد. - تحقيق افكار واغراض شخصية سلبية. - ينشأ من نية الاستفادة من الاخرين اي لا يحتاج الى نية تدميرية. - مثل سرقة اللوازم المكتبية لاستعمالها الشخصي اي قد لا يرغبون في الاضرار بالشركة بل فقط في نفع انفسهم او التوصل الى عذر ابداعى لعدم حضور تجمع اجتماعى مما يجعله نوعاً أكثر فائدة للذات من الاصاله مثل هذا الحل لا يضر بالضرورة بالآخرين بشكل مباشر على الرغم من ان الضرر يمكن ان يكون منتجاً ثانوياً. 	<ul style="list-style-type: none"> - يرمز له بالرمز MC. - هو ابتكار منتجات تسبب ضرراً للإنسان والمجتمع. - يؤدي عمداً إلى نتائج ضارة أو غير أخلاقية. - تحقيق اقصى قيمة مضافة للمصلحة الذاتية. - ينشأ من نية استغلال الاخرين اي بنوايا حاقدة تدميرية. - مثل سرقة اسرار الشركة وبيعها للمنافسين بقصد الاضرار المتعمد او تشويه سمعة المنافسين للحصول على منصب قوة.

(Dou et al, 2022: 3).

نظرية ديفيد اتش كروپلي و جيمس سي كوفمان و آرثر كروپلي (David H Cropley & James C Kaufman & Arthur cropley, 2008):

ان إبداع الآخرين هو عملية إبداعية بطبيعتها ويطلقوا عليها اسم التفكير الإبداعي الحاقدا الذي يُعد شكل من أشكال الإبداع الذي يعتبره المجتمع ضرورياً لتحقيق الأهداف التي يعتبرونها مرغوبة ولكن له عواقب سلبية خطيرة على مجموعة أخرى، حيث تكون هذه العواقب السلبية مقصودة بالكامل من قبل المجموعة الأولى، عندما نتحدث عن الجهات الفاعلة الحاقدة فإننا نعني أولئك الذين تضر أفعالهم عمداً أو تؤثر سلبيًا على مجموعات أو أفراد آخرين (Gazos et al, 2024: 10).

تقليدياً كان يُنظر إلى الإبداع على أنه قدرة مشرقة بحثة تعمل على تحسين حياة الافراد وكما يقول المثل الشائع، حيثما توجد أشعة الشمس، يوجد ظل أيضاً حيث ان الإبداع له جانب مظلم الذي يشير إلى التسبب عمداً في الضرر بطرق جديدة على سبيل المثال، يُظهر الطلبة إبداعاً حاقداً بشكل أكثر فعالية عندما ينجحون في دراستهم لجعل الآخرين يحسون انهم اقل منهم (Gao et al, 2022: 1).

أذ هو الذي يتم ممارسته عمداً من أجل إلحاق الأذى الجسدي أو العقلي أو المادي بالآخرين، وهو التسبب في عواقب ضارة للفرد وللآخرين، مما يعني أن الأفراد الذين يتمتعون بإبداع حاقدا قد يكونون مهتمين بشكل خاص برؤية أهدافهم تتأذى ويأسفة (perchtold- Stefan et al, 2022: 1-2).

أذ يتميز في توليد الأفكار بغرض إلحاق الضرر بالآخرين عن قصد لإلحاق الضرر العقلي أو الجسدي أو ضرر مادي على الآخرين أذ أن السمة المميزة للتفكير الإبداعي الحاقدا هي السعي المتعمد لتحقيق أهداف



حاقدة على سبيل المثال التخريب المتعمد لزميل في العمل لتكلفته بالترقية على الرغم من أن الإبداع الحاقد قد يكون مدمراً للغاية على نطاق أوسع بينما يمكن ممارسته دون دافع من المرجح أن يحدث في مواقف اجتماعية غير عادلة واستفزازية قد يتم تحفيزه من خلال سياقات عاطفية مماثلة لإعادة التقييم الإيجابي، خاصةً عندما يتعلق الأمر بمواقف تثير الغضب (Perchtold-Stefane 2021:216).

أن أي حالة من الحقد يمكن اعتبارها إبداعية ضارة طالما أن هذا السلوك هو أيضاً جديد بطريقة ما إذ هو تطبيق الأفكار الأصلية لإيذاء الآخرين عمداً غالباً للحصول على ميزة غير عادلة من خلال التلاعب أو التهديد أو الأذى هناك العديد من الأمثلة على الإبداع الحاقد في حياتنا اليومية مثل إيذاء الافراد والكذب وممارسة الحيل والخيانة والخداع والفكاهة والعوانية وما إلى ذلك هذه السلوكيات حاقدة لأنها ضارة بالآخرين مثل إيذاءهم وغير مسموح بها في المجتمع مثل الكذب ومزعة وانانية مثل ممارسة الحيل (Malik et al, 2020: 3-4).

كان الاستبعاد الاجتماعي قد يزيد من ابداع الافراد الحاقد، من اجل الانتقام من الاخرين (perchtold-Stefan et al, 2022: 11).

أكد (كروبلي) على أن الإبداع يمكن أن يخدم أهدافاً شريرة فقد ثبت أن الأفراد المبدعين قد يكونون في بعض الأحيان منخفضي النزاهة أو يستعملون مهاراتهم لتحقيق أهداف شريرة على الرغم من النوايا الحسنة التي تحفز العديد من الأعمال الإبداعية، يمكن أن تظهر عواقب ضارة غير متوقعة في الأنظمة المعقدة التي نحن جزء لا يتجزأ منها (Hagege et al, 2023: 3).

أذ هو خطة متعمدة لإلحاق الضرر بالآخرين لتحقيق مكاسب شخصية أو غير ذلك (Cropley et al, 2008: 106).

يتم ممارسته عمداً من أجل إلحاق الأذى الجسدي أو العقلي أو المادي بالآخرين (perchtold-Stefan et al, 2022: 1).

اي هو إلحاق الضرر بالآخرين عمداً، لتحقيق مكاسب ذاتية عن طريق الأذى المتعمد أو الكذب أو التلاعب اتجاه اهداف معين (Cropley et al, 2008: 3).

صنف (كروبلي واخرون، 2008) التفكير الابداعي الحاقد الى ثلاث مجالات هي:

1. إيذاء الآخرين: هو الحاق الأذى بالآخرين عمداً عندما يتم معاملتك بشكل غير منصف ويتمثل في إيذاء الذات والآخرين.

2. الكذب: هو خداع الآخرين للتخلص من بعض المواقف الاجتماعية المحرجة والغير صحيحة.

3. لعب الحيل: هي خداع الآخرين بشكل مزعج واناني انتقاماً منهم (Cropley et al, 2008: 4).

قد لا يكون الكذب ولعب الحيل ضاراً في التفكير الابداعي الحاقد مثل (إيذاء الآخرين) لكنها تزعج الآخرين وتكون انانية أذ يكون الكذب ولعب الحيل مؤشر التفكير الابداعي الحاقد في الحياة اليومية وبذلك يكون إيذاء الآخرين أكثر أهمية من الكذب ولعب الحيل (Hao et al, 2016: 6).

حيث اعتمدت الباحثة على هذه النظرية في بناء المقياس وفي تفسير النتائج.

الفصل الثالث (إجراءات البحث):

منهجية البحث وإجراءاته:

منهجية البحث: اتبعت الباحثة المنهج (الوصفي الارتباطي) الذي يعرف هو ذلك النوع من اساليب البحث العلمي والذي يمكن بواسطته معرفة ما اذا كانت هناك علاقة بين متغيرين او اكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة، أي هدفه يقتصر على معرفة وجود العلاقة او عدمها واذا كانت توجد علاقة فهل هي طردية او عكسية، سالبة ام موجبة (العساف، 2006: 261).

إجراءات البحث: أولاً: **مجتمع البحث:** يقصد به جميع الافراد الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها اي وجود خاصية مشتركة بين جميع افراده والهدف من تحديد المجتمع هو قيام الباحثة في النهاية بتعميم نتائج البحث عليه (ابو علام، 2006: 154). يتكون مجتمع هذا البحث من طلبة كليات



التربية في العراق التي توزعت على (ست كليات) في الجامعات الثلاثة هي (ديالى- البصرة – الموصل) وفق التخصص (علمي- انساني) ومن كلا الجنسين (ذكور- اناث) من طلبة الدراسات الاولى الصباحية فقط وللعام الدراسي (2023- 2024) اذ تكون المجتمع الاحصائي من (21577) طالبا وطالبة موزعين بحسب كليات التربية في الجامعات الثلاثة بحسب الجنس والتخصص.

ثانياً: عينة البحث الأساسية: يقصد بعينة البحث: هي جزء من المجتمع، الذي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها؛ لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (الغزاوي، 2008:161). تم تحديد حجم العينة بالاعتماد على معادلة ستيفن طومسون⁽¹⁾ (Steven Thompson, 2012) التي تُستعمل عندما يكون حجم المجتمع كبير أي تعتمد على حجم المجتمع وكان ناتج المعادلة (377) طالبا وطالبة من كليات التربية في العراق أي كان حجم العينة هذا ممثل بالقدر المرغوب لحجم المجتمع (Thompson, 2012: 57- 59).

جرى اختيار العينة من المجتمع الاصل للبحث الحالي بالأسلوب الطبقي العشوائي (وهو عملية الحصول على عينة عشوائية من المجتمع المحدد) ذات التوزيع المتناسب الذي ينص على سحب عدداً من كل طبقة يتناسب مع نسبة عدد افراد الطبقة الى المجتمع أي تقسيم عدد افراد الطبقة على حجم المجتمع الاحصائي في حجم العينة المراد سحبها (داؤد وعبدالرحمن، 1990: 80).

ثالثاً: أدوات البحث: ولتحقيق أهداف البحث هذا يتطلب توافر اداة البحث (التفكير الابداعي الحاقدي) لدى طلبة كليات التربية في العراق.

التفكير الابداعي الحاقدي: وبعد اطلاع الباحثة على دراسة (Hao et al, 2016) قامت ببناء مقياس لقياس التفكير الابداعي الحاقدي بالاستناد على نظرية وتعريف (كروبي و اخرون، 2008)؛ لأنها لم تجد مقياس يلائم عينتها.

وبعد تحليل التعريف واستنباط المقصود منه فقد حصلت الباحثة على (30) فقرة حيث أن (12) فقرة للمجال الاول و 9 فقرات للمجال الثاني و 9 فقرات للمجال الثالث ونلاحظ ان عدد فقرات المجال الاول اكثر عددا لان المنظر اعطى اهمية نسبية للمجال الاول وكما هو موضح في الفصل الثاني) بالإضافة الى ان عدد الفقرات كان (30 فقرة) لأنه غطى جميع جوانب النظرية.

عينة التحليل الإحصائي: أشارت انستازي إلى أن حجم عينة التحليل الإحصائي يجب أن لا تقل عن (400) فرد لان اخطاء العينة تصبح صغيرة في حالة العينات الكبيرة (Anastasi, 1976: 209). على وفق ذلك اختارت الباحثة عينة تكونت من (400) طالب وطالبة من طلبة كليات التربية في العراق من ثلاث جامعات وتمثلت بستة كليات جامعة ديالى (كليات التربية للعلوم الإنسانية، وكليات التربية للعلوم الصرفة) وجامعة البصرة (كليات التربية للعلوم الإنسانية، وكليات التربية للعلوم الصرفة) وجامعة الموصل (كليات التربية للعلوم الإنسانية، وكليات التربية للعلوم الصرفة) وبالطريقة الطباقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب، وبواقع (148) طالباً و(252) طالبة، و(252) طالباً وطالبة من التخصص الانساني و(148) طالب وطالبة من التخصص العلمي.

القوة التمييزية للفقرات:

أ. أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

1
معادلة ستيفن طومسون: حيث ان (N) حجم المجتمع، (P) القيمة الاحتمالية وهي (0.5)، و(d) نسبة الخطأ وهي (0)، اما (Z) هي الدرجة المعيارية عند مستوى الثقة (95%) والمقابلة ل(0,05) وهي
NP(1-P)
N=-----
(N-1)(d²/Z²)+P(1-p)
(1,96). (Thompson, 2012: 57- 59).

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة عددهم (400) طالب، وبعد ما أكملت الباحثة تصحيح الإجابات، استخرجت القوة التمييزية ل فقرات المقياس كُلِّها، وذلك بإتباع الخطوات الآتية:

1. ترتب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
2. ثمّ قامت بتحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة بنسبة (27 %) من الاستمارات، إذ بلغت (108) فرداً من المجموعات العليا و(108) فرداً من المجموعة الدنيا؛ أي بمجموع (216) فرداً.
3. ثمّ استعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين؛ من أجل اختبار دلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا.
4. من ثمّ قامت بمقارنة قيمة الاختبار التائي المحسوبة مع القيمة الجدولية؛ إذ استنتجت أنّ الفقرات جميعها كانت مميزة (دالة)؛ لأنّ القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) معاملات تمييز فقرات مقياس التفكير الابداعي الحاقد

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
7.216	1.314	3.027	1.003	4.175	1
6.752	1.051	1.750	1.312	2.842	2
4.858	1.125	1.824	1.381	2.657	3
3.986	1.162	2.444	1.192	3.083	4
4.383	0.900	2.046	1.190	2.675	5
9.077	1.254	2.296	1.272	3.861	6
10.082	1.403	2.861	0.922	4.490	7
4.407	0.813	1.463	1.262	2.092	8
8.285	1.423	3.111	0.900	4.453	9
8.242	1.399	2.824	1.146	4.259	10
3.478	0.988	1.648	1.367	2.213	11
11.013	1.158	2.277	1.024	3.916	12
10.268	1.147	2.481	1.049	4.018	13

6.449	0.961	1.694	1.293	2.694	14
10.306	1.114	2.481	1.063	4.009	15
10.362	1.355	2.648	0.993	4.324	16
6.816	1.276	2.583	1.259	3.759	17
10.797	1.171	2.481	1.134	4.175	18
11.522	1.174	2.388	0.977	4.083	19
6.879	1.053	1.953	1.270	3.046	20
11.010	1.378	2.620	1.016	4.435	21
6.661	1.392	2.925	1.172	4.092	22
7.371	1.036	1.694	1.552	3.018	23
9.685	1.100	2.055	1.201	3.574	24
12.837	1.172	2.231	1.094	4.213	25
13.295	1.276	2.425	0.864	4.398	26
7.239	1.077	1.750	1.533	3.055	27
9.685	1.100	2.055	1.201	3.574	28
12.837	1.172	2.231	4.213	1.094	29
12.596	1.284	2.444	4.361	0.921	30

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية: قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط (بيرسون)؛ لإيجاد علاقة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس؛ وتبين أنّ الفقرات جميعها دالة؛ لأنّ قيمة معامل الارتباط اكبر من القيمة الحرجة البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التفكير الابداعي الحاقد

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة
0.504	16	0.439	1
0.356	17	0.323	2
0.508	18	0.299	3
0.492	19	0.240	4
0.320	20	0.271	5
0.525	21	0.415	6
0.380	22	0.513	7
0.369	23	0.242	8
0.527	24	0.396	9
0.552	25	0.442	10

0.587	26	0.233	11
0.347	27	0.549	12
0.530	28	0.483	13
0.551	29	0.349	14
0.573	30	0.486	15

ج. علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال:

إنَّ ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الكلي يعني ذلك أنَّ فقرات المقياس تنطلق بالاتجاه نفسه الذي ينطلق فيه المجال الكلي؛ إذ قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون لأيجاد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال، وقد تبين أنَّ فقرات معاملات الارتباط جميعها دالة؛ لأنَّ قيمة معامل الارتباط اكبر من القيمة الحرجة البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (398) والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمجالات التفكير الابداعي الحاد

اسم المجال	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	اسم المجال	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	اسم المجال	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
ايذاء الاخرين	1	0.493	لعب الحيل	13	0.563	لعب الحيل	22	0.323
	2	0.382		14	0.379		23	0.537
	3	0.403		15	0.574		24	0.612
	4	0.340		16	0.601		25	0.678
	5	0.384		17	0.482		26	0.700
	6	0.519		18	0.621		27	0.507
	7	0.533		19	0.575		28	0.613
	8	0.353		20	0.428		29	0.677
	9	0.467		21	0.589		30	0.687
	10	0.481						
	11	0.320						
	12	0.568						

ج. علاقة المجالات مع بعضها ومع التفكير الابداعي الحاد (مصنوفة الارتباطات مع بعضها):

استعمل معامل ارتباط بيرسون؛ لمعرفة علاقة المجال الواحد مع المجال الكلي وعلاقة المجالات مع بعضها، وقد توصلت الباحثة أنّ فقرات المقياس جميعها دالة؛ لأنّ قيمة معامل الارتباط اكبر من القيمة الحرجة البالغة (0,098) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (398)؛ والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5) مصنوفة معاملات الارتباط

المجال الثالث	المجال الثاني	المجال الأول	التفكير الابداعي الحاد	
0.826	0.835	0.836	1	التفكير الابداعي الحاد
0.506	0.597	1	0.836	المجال الأول
0.516	1	0.597	0.835	المجال الثاني
1	0.516	0.506	0.826	المجال الثالث

الخصائص السايكومترية لمقياس التفكير الابداعي الحاد:

وفيما يأتي الخطوات التي اتبعتها الباحثة لغرض التحقق من خصائص الصدق والثبات:

أولاً: الصدق:

استعملت الباحثة أكثر من طريقة للتحقق من الصدق منها:

أولاً: الصدق الظاهري:

تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق بعرض فقراته على مجموعة من المحكمين في علم النفس والقياس والتقويم ، وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80 %) لبقاء الفقرة أو حذفها؛ وحصلت الفقرات جميعها على نسبة اتفاق أكثر من (80 %)؛ باستثناء فقرتين تمّ تعديلها هي: (9،11) من المجال الأول لذلك يُعدّ المقياس صادقاً ظاهرياً.

ثانياً: صدق البناء:

وقد جرى التحقق من هذا الصدق عن طريق المؤشرات الآتية:

- القوة التمييزية للفقرات بواسطة (أسلوب المجموعتين المتطرفتين) كما هو مبين في الجدول (2).
- علاقة درجة كلّ فقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول (3).
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال كما هو موضح في الجدول (4).

ث. علاقة المجالات مع بعضها ومع المجال الكلي للمقياس كما هو موضح في الجدول (5).

ثانياً: ثبات المقياس:

تم إيجاد ثبات التفكير الابداعي الحاقده بعدة طرائق (طرق الاتساق الداخلي) وهي على النحو الآتي:

أ. **طريقة إعادة الاختبار:** طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من (100) طالباً وطالبة من كلية التربية للعلوم الإنسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة وبعد مرور أربعة عشر يوماً أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها، وبعد اكمال التطبيق صححت إجاباتهم باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين؛ إذ بلغ معامل الارتباط (0,84) وهو مؤشر ثبات جيد ويمكن الاعتماد عليه

ب. طريقة الاتساق الداخلي باستعمال أسلوب معامل ألفا كرونباخ:

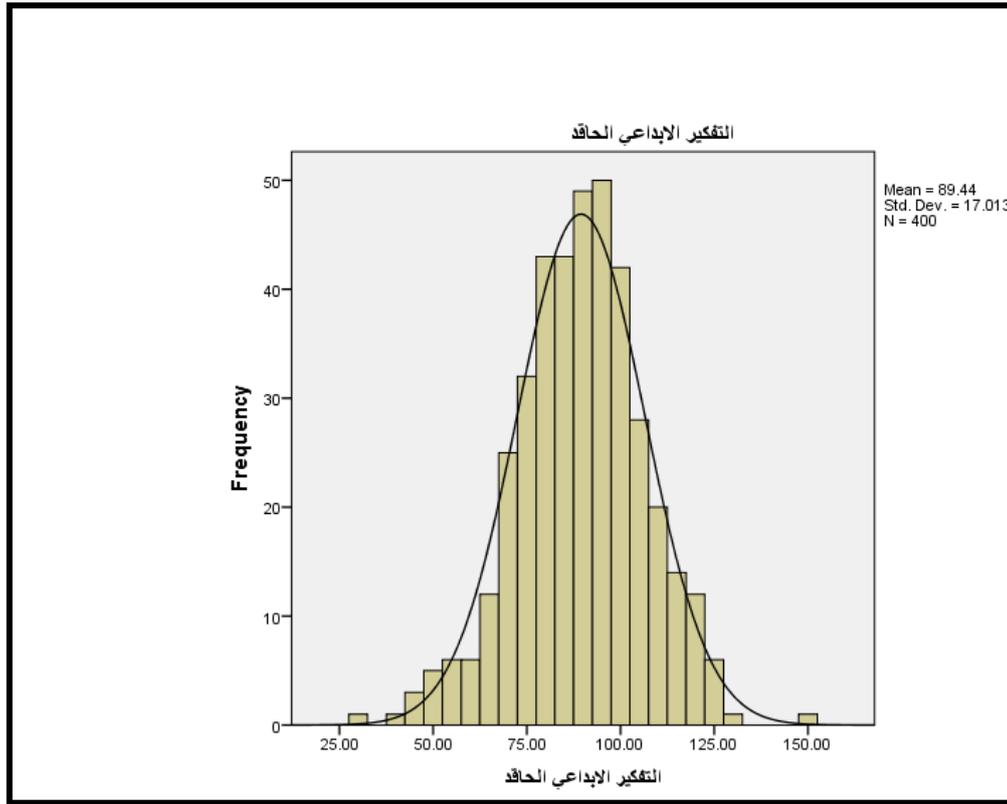
اعتمدت الباحثة لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة على عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (400) استمارة؛ إذ بلغ معامل الثبات (0.85)، وهو معامل ثبات جيد ويمكن الاعتماد عليه لأغراض البحث الحالي.

-المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير الابداعي الحاقده: وكما موضح في جدول(6)

والشكل(1).

جدول(6) قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير الابداعي الحاقده

المؤشرات الإحصائية	قيمتها
العدد	400
الوسط الحسابي	89.4425
الخطأ المعياري	0.85065
الوسيط	90.0000
المنوال	86.00
الانحراف المعياري	17.01309
التباين	289.445
الالتواء	-0.158
الخطأ المعياري للالتواء	0.122
التفرطح	0.423
الخطأ المعياري للتفرطح	0.243
المدى	120.00
أقل درجة	30
أعلى درجة	150



الشكل (1) يوضح توزيع عينة أفراد البحث طبقاً للمنحنى الاعتدالي في مقياس التفكير الابداعي الحاقد يتضح من المؤشرات الإحصائية التي توصلت اليها الباحثة من الجدول (6) والشكل (1) أنّ توزيع درجات الطلبة على مقياس التفكير الابداعي الحاقد هي تتوزع توزيع اقرب للاعتدالي.

مقياس التفكير الابداعي الحاقد بالصيغة النهائية:

تكون مقياس هذا البحث بصيغته النهائية من (30) فقرة وقد وضع لمقياس (5) بدائل وهي (تتطبق علي دائماً، تتطبق علي غالباً، تتطبق علي أحياناً، تتطبق علي نادراً، لا تتطبق علي أبداً) كونها تناسب عينة البحث ، وقد وضعت درجات للبدائل (5، 4، 3، 2، 1) لل فقرات التي كانت باتجاه المفهوم وهي جميع الفقرات باستثناء الفقرات (1، 21، 30) التي كانت عكس المفهوم والتي كانت درجات تصحيحها (1، 2، 3، 4، 5) حيث كانت الفقرة (1) من المجال الاول والفقرة (21) من المجال الثاني والفقرة (30) من المجال الثالث ، وبذلك تكون اعلى درجة ممكن ان يحصل عليها المستجيب (150)، وأقل درجة (30) وبمتوسط فرضي (90).

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها):

الهدف الاول: التعرف إلى التفكير الابداعي الحاقد لدى طلبة كليات التربية في العراق:

لتحقيق هذا الهدف جرى تطبيق مقياس التفكير الابداعي الحاقد على عينة البحث الحالي البالغ عددهم (377) طالب وطالبة؛ إذ حصلوا على متوسط حسابي قدره (120.626) درجة وبنحرف معياري قدره (11.938)، في حين بلغ المتوسط الفرضي (90) درجة. ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية جرى استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة؛ إذ أظهرت نتائج الاختبار التائي أنّ القيمة التائية المحسوبة (49.810) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (376) مما يعني وجود فرق ذات دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس، ولصالح المتوسط الحسابي لعينة البحث، اي ان طلبة كليات التربية في العراق لديهم التفكير الابداعي الحاقد عالية قياساً بالمتوسط الفرضي للمقياس والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التفكير الابداعي الحاقد لدى طلبة كليات التربية في العراق.

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائية	1,96	49.810	90	11.938	120.626	377	التفكير الابداعي الحاقد

أذ تفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء نظرية كروبي واخرون (Cropley et al, 2008) بان طلبة كليات التربية في العراق يمتلكون التفكير الابداعي الحاقد الذي يهدف الى إيذاء الاخرين عمدا نتيجة السلوك الغير عادل أي بهدف الانتقام من الاخرين من خلال الكذب ولعب الحيل او لتحقيق مكاسب ذاتية اذ يظهر الطلبة ابداعاً حاقداً بشكل اكثر فعالية عندما ينجحون في دراستهم يجعلون الاخرين يحسون انهم اقل منهم أي عندما ينجح طالب في امتحان ما يظهر هذا الطالب تفاخر وتكبر وحقداً أي يبدع بالتفاخر على الاخرين فيحسون اولئك الطلبة الاخرين انهم اقل منه (Gao et al, 2022: 1).

ترى الباحثة ان عينة البحث من كليات التربية في العراق لديهم التفكير الابداعي الحاقد لان البيئة والظروف التي عاشها طلبة كليات التربية في العراق هي جزء من المجتمع العراقي والتي كانت صعبة وقاهرة ساعدت في تكوين هذا النوع من التفكير فعندما يتعرض الطلبة الى خبرات مؤلمة في حياته يجري تفعيل ردود افعال تعمل على إيذاء الاخرين والتي تؤثر على الفرد وسلوكه ومن ثم تؤثر على المجتمع كما ان الخبرات والظروف السلبية التي على اساسها ينشأ وينشط التفكير الابداعي الحاقد ويمكن للأفراد

الذين تكون نواياهم معادية للمجتمع ان يظهروا ابداعاً في افعالهم وهم يفعلون ذلك بغض النظر عما اذا كانت البيئة الاجتماعية توافق على ذلك او لا توافق او نتيجة عدم الرضا عن المجتمع.

الهدف الثاني: التعرف إلى دلالة الفروق الاحصائية في التفكير الابداعي الحاقداً تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- أناث):

توجد فروق في التفكير الابداعي الحاقداً تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- أناث) لان القيمة التائية المحسوبة البالغة (9.243) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) بمستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (375) حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (126.892) وبانحراف معياري يبلغ (8.664) في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (116.966) وبانحراف معياري يبلغ (12.079) ولاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين مما يعني وجود فرق ذات دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي للذكور والمتوسط الحسابي للإناث، ولصالح المتوسط الحسابي لعينة الذكور، اي ان طلبة كليات التربية في العراق لديهم التفكير الابداعي الحاقداً لدى الذكور قياساً بالمتوسط الحسابي اعلى من الإناث والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس التفكير الابداعي الحاقداً للتعرف الى دلالة

الفروق الاحصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

القيمة التائية	الانحراف المعياري	قيمة المتوسط الحسابي	العدد	متغير الجنس	العينة
9.243	8.664	126.892	139	ذكور	377
	12.079	116.966	238	اناث	
1,96					

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كارد واخرون (Card et al, 2008) في ان التفكير الابداعي الحاقداً يكون عند الطلبة الذكور اكثر لانهم أكثر عدوانية جسدياً من الاناث (Card et al, 2008:1).

ترى الباحثة ان عينة البحث من الذكور لديهم التفكير الابداعي الحاقداً اعلى من الاناث لان الذكور لا يعبروا عن حقدهم او حزنهم او خوفهم او ضغوطات العمل مقارنة بالإناث لذلك يقوموا بإيذاء الاخرين بطريقة صامتة بالإضافة الى الإفراط في المسؤولية أي ان الطلبة الذكور يتبنون فكرة انهم يجب ان يتحملوا مسؤولية كل شيء سواء كان ذلك متعلقاً بالأخرين او بمواقف خارجة عن ارادتهم هذا الاحساس بالإفراط في المسؤولية يمكن ان يؤدي الى التفكير الابداعي الحاقداً او نتيجة التجارب المؤلمة او

الصدّات وقد يرجع ذلك الى طبيعة أليات التنشئة الاجتماعية التي تتسامح مع إيذاء الآخرين للذكور مما يسهم في تعزيزه وتنمية صفاته.

الهدف الثالث: التعرف إلى دلالة الفروق الاحصائية في التفكير الابداعي الحاقدها تبعاً لمتغير التخصص (علمي- انساني):

توجد فروق في التفكير الابداعي الحاقدها تبعاً لمتغير التخصص (علمي- انساني) لان القيمة التائية المحسوبة البالغة (8.975) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) بمستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (375)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (126.735) وبانحراف معياري يبلغ (8.829) في حين بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الانساني (117.016) وبانحراف معياري يبلغ (12.080) واختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين مما يعني وجود فرق ذات دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي للتخصص العلمي والمتوسط الحسابي للتخصص الانساني، ولصالح المتوسط الحسابي لعينة التخصص العلمي، اي ان طلبة كليات التربية في العراق لديهم التفكير الابداعي الحاقدها لدى التخصص العلمي قياساً بالمتوسط الحسابي اعلى من التخصص الانساني والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس التفكير الابداعي الحاقدها

للتعرف الى دلالة الفروق الاحصائية تبعاً لمتغير التخصص (علمي- انساني).

القيمة التائية	الانحراف المعياري	قيمة المتوسط الحسابي	العدد	متغير التخصص	العينة
1,96	8.975	8.829	140	علمي	377
		12.080	237	انسائي	

ترى الباحثة ان عينة البحث من التخصص العلمي لديهم التفكير الابداعي الحاقدها اعلى من التخصص الانساني وهذا يعود الى طبيعة المواد الدراسية كونها تحتاج الى تركيز لأنها متشعبة وتتطلب تحليل البيانات بدقة وربط الافكار ببعضها البعض وهذا ينعكس على حياتهم وسلوكياتهم فيكونوا اكثر تفكيراً ابداعياً حاقداً نتيجة ضغوطات الدراسة.

الهدف الرابع: التعرف إلى دلالة الفروق الاحصائية في التفكير الابداعي الحاقدها بين طلبة كليات التربية في الجامعات (البصرة- الموصل- ديالى):

توجد فروق في التفكير الابداعي الحاقد بين طلبة كليات التربية في الجامعات (البصرة- الموصل- ديالى) لان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (39.377) دالة احصائياً واكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (376)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لكليات التربية في البصرة (127.896) وبانحراف معياري يبلغ (7.570) حيث بلغ المتوسط الحسابي لكليات التربية في الموصل (118.395) وبانحراف معياري يبلغ (12.349) حيث بلغ المتوسط الحسابي لكليات التربية في ديالى (115.617) وبانحراف معياري يبلغ (11.527) ولاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية استعملت الباحثة الاختبار الفائي مما يعني وجود فرق ذات دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي لطلبة كليات التربية في جامعة البصرة والمتوسط الحسابي لطلبة كليات التربية في جامعة الموصل والمتوسط الحسابي لطلبة كليات التربية في جامعة ديالى، ولصالح المتوسط الحسابي لطلبة كليات التربية في جامعة البصرة، اي ان طلبة كليات التربية في العراق في جامعة البصرة لديهم التفكير الابداعي الحاقد عالياً قياساً بالمتوسط الحسابي عند طلبة كليات التربية في العراق في جامعة الموصل وديالى والجدول (10) يوضح ذلك:

الجدول (10) نتائج الاختبار الفائي لمقياس التفكير الابداعي الحاقد للتعرف الى دلالة الفروق الاحصائية بين طلبة كليات التربية في الجامعات (البصرة- الموصل- ديالى).

القيمة الفائية	الانحراف المعياري	قيمة المتوسط الحسابي	العدد	متغير الموقع الجغرافي	العينة					
						المحسوبة	الجدولية			
3.84	7.570	127.896	116	البصرة	377					
						39.377	12.349	118.395	167	الموصل
							11.527	115.617	94	ديالى

ترى الباحثة ان عينة البحث من جامعة البصرة لديهم التفكير الابداعي الحاقد نتيجة الضغوط والظروف الغير مناسبة التي يتعرضون لها على المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي كل هذه الازمات والتحديات التي يتعرضون لها بشكل يومي ولدت التفكير الابداعي الحاقد اعلى لدى طلبة كليات التربية في البصرة مقارنة بكليات التربية في ديالى والموصل.

ثانياً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث تستنتج الباحثة بما يأتي:

1. ان طلبة كليات التربية في العراق لديهم التفكير الابداعي الحاقد لان البيئة والظروف الذي عاشها طلبة كليات التربية في العراق الذي هي جزء من المجتمع العراقي والتي كانت صعبة وقاهرة ساعدت في تكوين هذا النوع من التفكير، ولصالح الذكور والتخصص العلمي وطلبة كليات التربية في البصرة.

ثالثاً: التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، توصي الباحثة بما يأتي:
1. قيام الوحدات الارشادية في الثلاث جامعات (ديالى ، بصرة، الموصل) ورش علمية توعوية لدى طلبة كليات التربية للابتعاد عن ايداء الاخرين مهما حصل.
 2. نأمل من الكليات والجامعات وبشكل دوري نشر بوسترات تحمل صور بالاهتمام بدوافعهم وبدراساتهم والابتعاد عن ايداء الاخرين.

رابعاً: المقترحات:

- استكمالاً للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث فإن الباحثة تقترح ما يأتي:
1. إجراء دراسة عن التفكير الابداعي الحاقد لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة.
 2. إجراء دراسة تجريبية لتخفيض التفكير الابداعي الحاقد لدى طلبة الجامعة.
 3. إجراء دراسة عن التفكير الابداعي الحاقد لدى السجناء.

المصادر العربية:

- العساف، صالح بن حمد(2006): المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، ط4، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ابو علام، رجاء محمود(2006): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط5، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
- العزاوي، رحيم يونس كرو(2008): مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، الاردن.
- داؤد، عزيز حنا وعبدالرحمن، انور حسين(1990): مناهج البحث التربوي، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

المصادر العربية التي تمت ترجمتها:

- Al-Assaf, Saleh bin Hamad (2006): *Introduction to Research in Behavioral Sciences*, 4th ed., Al-Obeikan Library, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
- Abu Alam, Raja Mahmoud (2006): *Research Methods in Psychological and Educational Sciences*, 5th ed., University Publishing House, Cairo, Egypt.
- Al-Azzawi, Rahim Younis Kro (2008): *Introduction to Scientific Research Methodology*, 1st ed., Dijlah Publishers and Distributors, Amman, Jordan.
- Daoud, Aziz Hanna and Abdulrahman, Anwar Hussein (1990): *Educational Research Methodologies*, Dar Al-Hikma Printing and Publishing Press, Baghdad.

المصادر الاجنبية:

- Anastasia A. (1976): **Psychological Testing**, New York, Macmillian Publishing Inc.
- Card, N.A., Stucky, B.D., Sawalani, G.M., Little, T.D(2008): **Direct and indirect aggression during childhood and adolescence: a meta-analytic review of gender differences, intercorrelations, and relations to maladjustment. Child Dev. 79 (5), 1185-1229.**
- Cheng, Rui&Kelong, LU&Ning, Ning(2014): **The effect of anger on malevolent creativity and strategies for its emotion regulation**, Chinese Psychological Society, University, Shanghai, China.
- Crompton, David H. (2022): **The Dark Side of Creativity**, ENCYCLOPEDIA OF CREATIVITY, 2ND EDITION ,USA.
- Crompton, H. David &Kaufman, C.James &Crompton, J.Arthur (2008): **Malevolent Creativity: A Functional Model of Creativity in Terrorism and Crime**, Creativity Research Journal, Routledge Taylor & Francis Group,USA.
- Dou,xinyu& dou, xinyu& jia, lin(2022): **Interactive Association of Negative Creative Thinking and Malevolent Creative Thinking**, a section of the journal Frontiers in Psychology, Volume 13,Article 939672,Belgium.
- Fu, Hongyu& Zhang, Zhonglu(2005): **The effect of moral emotional traits on malevolent creativity: The mediating role of prosocial tendency**, Department of Psychology, School of Education, Guangzhou University,China.
- Gao, Zhenni & Qiao, Xinuo & Xu, Xiaobo & Hao, Ning (2022): **Darkness within: The Internal Mechanism between Dark Triad and Malevolent Creativity**, Journal of Intelligence, China.
- Gazos, Alexandros & Madeira, Octavia & Plattner, Georg & Röller, Tim & Büscher, Christian (2024): **New and emerging perspectives for technology assessment: Malevolent creativity and civil security**, Journal of Technology Evaluation in Theory and Practice, Karlsruhe Institute of Technology, Karlsruhe, Germany.
- Hagège,Hélène&Ourmi,El.Mohammed& Shankland, Rebecca &Arboix-Calas,France&Leys,Christophe&Lubart,Todd (2023): **Ethics and Meditation: A New Educational Combination to Boost Verbal Creativity and Sense of Responsibility**, Journal of Intelligence, Basel, Switzerland.
- Hao,ning& tang, mengying& yang , jing& wang, qifei& runco, mark(2016): **anew toop to measure malevolent creativity: the malevolent creativity behavior scale**, frotiers in psychology, volurne 7 , article 682, usa.
- Hunter, Samuel Todd&Walters, Kayla&Nguyen, Tin&Manning, Caroline&Miller, Scarlett(2021):**Malevolent Creativity and Malevolent Innovation: A Critical but Tenuous Linkage**, Creativity Research Journal, Routledge Taylor & Francis Group,USA.
- Kapoor, Hansika (2023): **Shining a Light on Dark Creativity**, Creativity Research Journal, Routledge Taylor & Francis Group,USA.
- Malik, Omer & Shahzad, Asif&Waheed, Aamer&Yousaf, Zarash(2020):**Abusive supervision as a trigger of malevolent creativity: do the Light Triad traits**

- matter?** Leadership & Organization Development Journal, Emerald Publishing, Pakistan.
- Perchtold-Stefan, Corinna M.& Fink, Andreas& Rominger, Christian& Papousek, Ilona (2021):**Creativity in an Affective Context Reappraisal Inventiveness and Malevolent Creativity as Extensions of Creativity Research Toward More Real-World Creative Behavior** ,Department of Psychology University of Graz, Austria.
 - _____ (2020): **Creative, Antagonistic, and Angry? Exploring the Roots of Malevolent Creativity with a Real-World Idea Generation Task**, The Journal of Creative Behavior, Vol. 0, Iss. 0 ,United States of America.
 - _____(2022) :**Social Exclusion Increases Antisocial Tendencies: Evidence from Retaliatory Ideation in a Malevolent Creativity Task**, Department of Psychology, University of Graz, available upon publication, at: DOI:10.1037/aca0000500, Graz, Austria.
 - Shen, Wangbing& Yuan, Yuan& Yi, Baoshu& Liu, Chang & Zhan, Huijia(2019): **A Theoretical and Critical Examination on the Relationship between Creativity and Morality**, Current Psychology A Journal for Diverse Perspectives on Diverse Psychological Issues, Volume 38 Number 1, Springer, Germany.
 - Thompson, steven k.(2012): **sampling**, third edition, A john wiley & sons, inc.,publication, Canada.
 - Zhe, Gong& Chang, Liu(2016): **Malevolent Creativity: Concept Measurement Influence Factors and Future Research**, Science of Psychological Journal,39(1), Lab of Cognitive Neuroscience and School of Psychology, Nanjing Normal University, Nanjing. |